

## فتاوى ابن تيمية | 321 من 782 | إثبات عذاب القبر والرد على من أنكره | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه وكل من والاه. وبعد  
يواصل الشيخ رحمة الله الكلام في اثبات عذاب القبر - 00:00:22

وببيان حقيقة النفس والروح فيقول قال تعالى في الانفال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا  
عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبد - 00:00:42

وهذا ذوق له بعد الموت قد ثبت في الصحيحين من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى المشركين يوم بدر في القليب  
ناداهم يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقد وجدت ما وعدني ربى حقا وهذا - 00:01:05

ودليل على حدودهم وسماعهم وانهم وجدوا ما وعدوا بعد الموت من العذاب واما نفس قتلهم فقد علمه الاحياء منهم وقال تعالى في  
سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:01:30

قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات المصير  
وهذا خطاب اذا توفاهم الملائكة وهم لا يعاينون الملائكة الا وقد يأسوا من الدنيا - 00:01:52

ومعلوم ان البدن لم يتكلم لسانه بل هو شاهد يعلم ان الذي يخاطئ ان الذي يخاطب الملائكة هو النفس والمخاطب لا يكون عرضا.  
قال تعالى في سورة النحل الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلام ما كانا نعمل من سوء - 00:02:15

بل ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وهذا القاء للسلم حين الموت وقول  
للملائكة ما كانا نعمل من سوء وهذا انما يكون من النفس - 00:02:43

وقد قال تعالى في سورة النحل الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقال في السجدة  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا - 00:03:06

الجنوب وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكن فيها ما تشتهي انفسكم ولكن فيها ما  
تدعون وقد ذكروا ان هذا التنزيل عند الموت. قال تعالى في سورة آل عمران - 00:03:28

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء من عند ربهم يرزقون فرحيين بما اتاهم الله من فضلهم ويستبشرون بالذين لم  
يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:50

يستبشرون بنعمة من الله وفضلهم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وقال قبل ذلك في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله  
اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. وايضا قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:04:09

والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وهذا بيان لكون النفس تقدم وقت الموت  
ثم منها ما يمسك فلا يرسل الى بدنها - 00:04:33

وهو الذي قضي عليه بالموت ومنها ما يرسل الى اجل مسمى وهذا انما يكون في شيء يقوم بنفسه لا في عرض القائم لغيره فهو بيان

لوجود النفس المفارقة بالموت والاحاديث الصحيحة توافق هذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وقال لما ناموا عن صلاة الفجر ان الله قبض ارواحنا حيث شاء - 00:05:19

وقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر - 00:05:40

فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفترطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسدين فهذا توقي لها بالنوم الى اجل الموت الذي ترجع فيه الى الله - 00:06:01

واخبار واخبار ان الملائكة تتوهها بالموت ثم يردون الى الله والبدن وما يقوم به من الاعراض لا يرد انما يرد الروح ومثل قوله في سورة يونس ثم ردوا الى الله قال تعالى - 00:06:23

ان الى رب الرجعى. قال تعالى يا ايتها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ادحلي في عبادي وادحلي جنتي. وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - 00:06:46

وتوفي الملك انما يكون لما هو موجود قائم بنفسه والا فالعرب القائم بغيره لا يتوفى الحياة القائمة بالبدن لا تتوفى بل تزول وتعدم فلا تعلموا حركته وادراكه. وقال تعالى في سورة المؤمنون حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:07:07

قال ربى ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقوله ارجعون طلب طلب لرجوع النفس الى البدن كما قال في الواقعه فلولا اتيتم غير مبين ترجعونها ان كنتم صادقين - 00:07:35

وهو يبين ان النفس موجودة تفارق البدن بالموت قال تعالى انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وسئل الشيخ رحمه الله عن رح المؤمنة ان الملائكة تتلقاها وتتفعل بها الى السماء التي فيها الله - 00:08:02

فاجاب رحمه الله بقوله اما الحديث المذكور اما الحديث المذكور في قبض رح المؤمن وانها يصعد بها الى التي فيها الله فهذا حديث معروف جيد الاسناد وقوله فيها الله بمنزلة قوله تعالى امنت من في السماء ان يغسل بكم الارض فاللهي تموت - 00:08:26

اما انت من في السماء ان يرسل عليكم حاصدا فستعلمون كيف ننيل وبمنزلة ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاريه معاوية بن الحكم اين الله - 00:08:52

قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله. قال اعتقدها فانها مؤمنة وليس المراد بذلك ان السماء تحصل الرب وتحويه كما تحو الشمس والقمر غيرهما. فان هذا لا ي قوله مسلم ولا يعتقد عاقل عاقل - 00:09:09

فقال سبحانه وسع كرسيه السماوات والارض والسماءات بالكرسي كحلقة ملقة في ارض ثلاث والكرسي في العرش كحلقة ملقة في ارضها ثلاث والرب سبحانه فوق سماواته على عرشه باين من خلقه - 00:09:33

ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته قال تعالى ولا صلينكم في بدوع النخل. وقال تعالى فسيحوا في الارض وقال تعالى يتبعون في الارض فليس المراد انهم في جوف النخل وجوف الارض ما معنى ذلك انه - 00:09:55

اوقي السماوات وعليها دائم من المخلوقات كما اخبر في كتابه انه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال يا عيسى توفيتك ورافعك الي. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فقال من رفعه الله اليك - 00:10:20

وامثال ذلك في الكتاب والسنة. والله اعلم. والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:45